

مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (4341 | 3) قول الماتن وقد قال أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فمرحبا بكم جميعا واسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ونية كان اخر ما تحدثنا عنه الدرس الماضي - [00:00:01](#)

هو ما كان يقرره شيخ الاسلام رحمه الله من ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم معاني القرآن وذكر في ضمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم المعاني كما بين لهم الالفاظ - [00:00:31](#)

هذا يدل على انه يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم جميع معاني القرآن ويدل على ذلك ثانيا اية التي استدلت بها لتبين للناس ما نزل اليهم فذكر ان - [00:00:58](#)

البيان هنا يتناول هذا وهذا. يعني بيان الالفاظ و المعاني اذان امران يدلان على ان مراده ما ذكر ثم نستوفي بقية كلامه الذي يقرر فيه هذا المعنى ويمكن ان نضع عنوانا هنا - [00:01:18](#)

كما سبق عند قول ابي عبد الرحمن السلمي عناية السلف بالقرآن وهذا الاثر الذي ذكره عن ابي عبد الرحمن السلمي هو ايضا الموضع الثالث الذي يدل على انه يريد شيخ الاسلام - [00:01:52](#)

يريد ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم الالفاظ والمعاني جميعا فسر لهم جميع القرآن وذلك يعني وجه هذا انه قال في هذا الاثر كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها - [00:02:15](#)

حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل فهذا على سبيل تفصيل لم يجاوزوها اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات بمعنى انهم يأخذون ذلك مأخذ الدراسة ثم بين بعد هذا - [00:02:41](#)

ايضا ما يؤكده انهم كانوا يبقون مدة في حفظ السورة نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:03:11](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واياه وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤون القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا - [00:03:30](#)

ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة وقال انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا. نعم وهذا متفق عليه اخرج الشيخان - [00:03:55](#)

يريد من هذا انه جد في اعيننا يعني صار له منزلة ومكانة لانه قد حفظ هاتين السورتين وصار ايضا عالما بما فيهما من الاحكام والهدايات والعبر والعظات ومعلوم ان سورة - [00:04:17](#)

البقرة هي اكثر السور اشتمالا على الاحكام فاذا حفظ البقرة وال عمران يكون له شأن في اعينهم يعني لم يكن مجرد اه يحفظ هاتين السورتين دون ان يفقه وان يفهم - [00:04:44](#)

ما في مضامينهما من الاحكام هذا مراده من ايراد هذا الاثر كل هذا يريد ان يقرر فيه انهم تعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم جميع معاني القرآن - [00:05:10](#)

وهكذا ما ذكر بعده من اثر ابن عمر نعم ما شاء الله عليك قال واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمانى سنين ذكره مالك.

نعم هذا من بلاغات الامام مالك رحمه الله في الموطأ. كذلك ايضا - [00:05:31](#)

ثبت عن عمر رضي الله عنه انه حفظ البقرة في مدة تقرب من ذلك وانه نحر جزورا بعدما حفظها نعم ما شاء الله عليك قال وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:05:51](#)

وقال افلا يتدبرون القرآن وقال افلم يدبروا القول وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن. لاحظ الان حشد الادلة على تقرير هذا المعنى قل لابد من تدبره والتدبر لا يتأتى الا بالفهم - [00:06:18](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لهم جميع معاني القرآن ليتحقق هذا المطلب وهو التدبر ويجاب عن هذا بان يقال القرآن قد جعله الله ميسرا بالفاظه ومعانيه فهم يفهمون منه كما يفهم العربي - [00:06:39](#)

لأنهم اهل فصاحة وبلاغة سليقة لغوية فما يحتاجون الى ان يفسر لهم جميع القرآن جميع الفاظ القرآن جميع آيات القرآن وانما ما يحتاجون اليه كبيان المجل ونحو ذلك حل المشكل - [00:07:05](#)

واذا قرأ الواحد منهم قرأ ما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم لامتته وهذا من البيان لتبيين للناس ما نزل اليهم واقبل عليه بقلبه فانه يحصل له من التفهم والتدبر - [00:07:30](#)

الذي يستخرج به الحكم والاحكام والهدايات ولا يتوقف ذلك على تفسير لجميع آيات القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال وكذلك قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - [00:07:53](#)

وعقل الكلام متضمن لفهمه. نعم. وهذا يقال فيه كما سبق ايضا. يعني هذا من الادلة التي يستدل بها فيقال هم يفهمون لانهم خوطبوا بلغتهم ويبقى ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ما يحتاج - [00:08:22](#)

الى بيان اه قال ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن اولى بذلك نعم. فهذا لا اشكال فيه ولكن يبقى ما ذكر الجواب السابق - [00:08:44](#)

نعم يعني حينما يقول الله عز وجل قل هو الله احد هذه يفهمونها لا تحتاج الى تفسير حينما يقول الله لا اله الا هو قد لا تحتاج الى تفسير والله على كل شيء قدير - [00:09:07](#)

لا تحتاج الى تفسير الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين كل هذا لا يحتاج الى تفسير نعم ويحصل تدبره بتوجيه الفكر واحضار القلب - [00:09:31](#)

مع قراءته فيتحقق المراد والله اعلم. نعم قال وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. نعم. وهذا يقال فيه ايضا - [00:09:56](#)

بانهم انما يستشرحون ويحتاج الى شرح وبيان نعم ما شاء الله عليك قال ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا. نعم هذا دليل اخر ايضا من الدلائل التي يستدل بها على هذه القضية النبي صلى الله عليه وسلم فسر لهم جميع معاني القرآن - [00:10:23](#)

ووجه ذلك انهم حينما تلقوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل النزاع بينهم قل النزاع بينهم. نحن نقول بان هذا يمكن ان يقال فيه بانه قل النزاع بينهم - [00:10:51](#)

اولا قرب عهدهم من المصدر الامر الثاني لي وفرة علومهم الام الصحابة رضي الله عنهم اكمل من غيرهم الامر الثالث سلامة الفطر الامر الرابع قلة التكلف كما يقول بعض المتأخرين - [00:11:10](#)

صاحب الفوز الكبير اهلاوي رحمه الله يقول منذ ان صار المفسر المفسرون يشقون الشعرة والشعيرة كثر الخلاف وهذا صحيح ولو جئنا بامثلة كثيرة جدا الان على مواضع تقرأونها وتأتون عليها دون استشكل - [00:11:42](#)

فلو بدأنا نشق الشعرة والشعيرة لربما بقيتم في حيرة ما هو الجواب وما هو المعنى المراد بهذه الآية مع انك تقرأ الآية دائما وتفهم المراد من غير ان تستشكل ذلك - [00:12:15](#)

الصحابة رضي الله عنهم لم يكن عندهم هذا التشقيق ولا التكلف والسليقة وافرة والعلم كذلك والتقوى التي تكون سببا استنارة البصائر كل هذه الامور كانت سببا لقلّة الخلاف بين الصحابة رضي الله عنهم - [00:12:39](#)

لكن الذين يتكلفون مع قلة العلم وبعد العهد عن نور النبوة والمنبع الصافي هؤلاء مع تدنس الفطر كما يقول الحسن وسيأتي ان شاء الله اهلكتهم العجمة العجمى هذه تجعل الانسان يفهم - [00:13:10](#)

فهما على غير المراد احيانا ولذلك تجد من لديه هذه العجمة سواء كان من العرب او من غير العرب يسأل عن اشياء قد لا تخطر على البال في دقائق لا تخطر على البال - [00:13:42](#)

بالفاظ وعرايات وزيادة حرف وما اشبه ذلك مما لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يقفون عنده ولا يسألون انا فاذا اثريت مثل هذه القضايا فلو جئت الزجاج والفراء والكسائي والاختفش - [00:14:07](#)

وائمة التفسير كابن جرير ومن في طبقة في العلم فانهم سيختلفون على اقوال بسبب هذا التشقيق وهذا مشاهد وموجود كثير ولعله يأتي بعض الامثلة على ذلك كيف يختلفون كثيرا نعم - [00:14:32](#)

فهذا هو السبب في ان الصحابة رضي الله عنهم قل الاختلاف بينهم ليس ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم فسر لهم جميع معاني القرآن لو كان كذلك تنقلوه الى من بعدهم - [00:15:09](#)

نعم وما احتاجوا الى كثير من الاجتهادات التي اورثت خلافا كثيرا في التفسير في زمن التابعين فمن بعدهم وسيأتي مزيد ايضاح لهذا لكن انا اريد ان تنتبه هنا الى ان شيخ الاسلام رحمه الله هنا يحشد - [00:15:23](#)

الدلة على تقرير هذا المعنى الذي اراده وهو النبي صلى الله عليه وسلم فسر لهم جميع معانيه القرآن نعم الله عليك قال وهو وان كان في عفو يا شيخ. هنا ممكن نجعل القرآن ولهذا كان النزاع بين الصحابة - [00:15:50](#)

نضع عنوانا جديدا نقول قلة الخلاف بين السلف التفسير انا اذكر هذه العناوين من اجل ان تميز الاشياء اذا جاءتنا الاستطرادات لا نضيع معها والورقة تبقى معكم اللي اعطيتمكم امس هي مثل الخريطة - [00:16:12](#)

من اجل ان تتعود على اه قراءة كتب شيخ الاسلام رحمه الله نعم قال ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا وهو وان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم - [00:16:32](#)

وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر. هذا صحيح نعم قال ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة. اي نعم. هنا ممكن نجعل عنوانا ايضا تفسير التابعين - [00:16:54](#)

نعم قال كما قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها. نعم. يعني مجاهد رحمه الله من كبار تلاميذ ابن عباس رضي الله عنهما - [00:17:14](#)

جاهد ابن جبر المكي مولى السائب ابن يزيد توفي سنة مئة واثنين في ترجمته انه توفي وهو ساجد رحمه الله مولى السائب ابن ابي السائب توفي وهو ساجد شيخ الاسلام حينما يورد مثل هذا - [00:17:35](#)

ان مجاهد يقول عرضت المصحف على ابن عباس اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها هذا الاثر الذي اخرج ابن جرير ابو نعيم وغيرهما وان كان في اسناده ضعف لكن - [00:18:04](#)

له شواهد تقويه يريد من هذا شيخ الاسلام ان هذه كانت هي الطريقة في التعلم تعلم معاني القرآن فهذا مجاهد مع قرب العهد كبار اصحاب ابن عباس كان يوقفه عند كل اية ويسأله عنها - [00:18:22](#)

اذا شيخ الاسلام واضح انه يريد ان يقرر هذا المعنى انهم تعلموا جميع المعاني فسر لهم النبي صلى الله عليه وسلم جميع الايات يقول هذه طريقتهم ويحتج لهذا ايضا بهذا الاثر - [00:18:44](#)

عن مجاهد رحمه الله وجاء في بعض الروايات انه عرض القرآن على ابن عباس اكثر من هذا في بعضها الى ثلاثين مرة لكن الذي يظهر والله اعلم ان ذلك يختلف - [00:19:02](#)

وهناك عرض قراءة يقرأ عليه القرآن وهناك عرض تفسير سؤال عن المعاني فهذا الذي ذكره هنا والله اعلم انه عرض المصحف على

ابن عباس الرواية هكذا ثلاث ارضات ثلاث فهذه - 00:19:17

يراد منها التفسير قال من فاتحته الى خاتمته هذا تفسير نعم وليس عرض قراءة على ابن عباس رضي الله عنه يدل على هذا انه قال اوقفه عند كل اية واسأله عنها. وفي رواية - 00:19:41

اسأله فيما نزلت وكيف كانت هذا صريح ببيان المراد وجاء عن ابن ابي مليكة رحمه الله انه قال رأيت مجاهدا يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس اكتب - 00:19:58

قال حتى سأله عن التفسير كله هذا كله واضح وصريح انه كان يدرس على ابن عباس دراسة مفصلة جميع آيات القرآن شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اذا هذه الطريقة المعهودة عندهم - 00:20:25

بتلقي التفسير فاخذوا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا قال حتى ابن عباس رضي الله عنهما لم يتلقى جميع التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه - 00:20:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي. ابن عباس لم يزل في مقتبل العمر لم يزل صغيرا في السن وانما كان يسأل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وغالب ما تلقاه من العلم انما اخذه - 00:20:58

من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وحال النبي صلى الله عليه وسلم تدل على هذا انه كان يقرأ عليهم الايات التي تنزل كما ذكرت في الدرس الماضي ويكتفي بهذا باغلب - 00:21:14

الاحوال وعلى كل حال اما التفسير المنسوب بمجاهد رحمه الله المطبوع في مجلدين فهذا قد لا يثبت عنه لعله لادم ابن ابي يس وليس لمجاهد عدم ابن ابي اياس متأخر عن مجاهد - 00:21:30

بنحو قرن من الزمان عدم ابي يسمى توفي سنة ميتين وعشرين للهجرة نعم ما شاء الله عليك قال ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. نعم. وهذا اخرجه - 00:22:03

اه ابن جرير رحمه الله باي اعتبار باعتبار اولا انه تلقى عن ابن عباس بهذه الطريقة المفصلة عرض ثلاث مرات على ابن عباس يسأله عن كل اية ويوقفه عندها. فمن تلقى عن امام - 00:22:22

المفسرين من الصحابة رضي الله عنهم بهذه الطريقة فما ظنك بعلمه وما حصل مع انه يقال في الوقت نفسه بان ما يروى عن مجاهد رضي الله رحمه الله لم يكن ذلك جميعا مما تلقاه عن ابن عباس - 00:22:40

فكون تلقى التفسير من ابن عباس لا يقتضي بالضرورة ان كل ما يقوله مجاهد مأخوذ عن ابن عباس بل هو ايضا عالم وامام ويجتهد ولذلك وجد له اشياء في التفسير - 00:23:04

نعم يمكن ان يقال ان هذا من قبيل الرأي ان صح ذلك عنه وبعض ذلك لا يصح وبعضه وجد من يوافقه يعني لو تتبعنا واستقرأت تجد ان الامر ليس كما قد يظن من انه تفرد بهذا القول بل وجد حتى من الصحابة - 00:23:21

من قال بقوله وبعض الاشياء قد لا تقال من جهة الرأي عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. المعروف انها الشفاعة العظمى المروي عن مجاهد قال اقعاده على العرش هذا لا لا يقال من جهة الرأي - 00:23:47

عامة اهل العلم والذي دل عليه الدليل انه انها الشفاعة العظمى لكن لم يتفرد بهذا القول كما قد يظن هو مسبوق وجد من الصحابة من قلبي هذا وتجد ايضا اشياء احيانا - 00:24:08

قد تقول اجتهادات يعني المسخ مثلا الذين مسخوا كونوا قردة قاسيين يرى ان هذا المسخ معنوي وليس بمسخ حسي وهذا خلاف ظاهر القرآن بل هو مسخ حسي هذا هو الاصل - 00:24:26

وهذا الذي عليه السواد الاعظم من السلف فمن بعدهم نعم والله على كل شيء قدير فهل يقال ان مثل هذا تلقاه عن ابن عباس رضي الله عنهما الجواب لا ليس كل ما يروى عن مجاهد - 00:24:50

رحمه الله يحكم بانه مما تلقاه عن ابن عباس فقد يتلقى عن العالم ويؤخذ عنه ولكن يبقى ايضا هذا المتلقي اراء واجتهادات ونظر نعم وهذا امر مشاهد لا اشكال فيه - 00:25:11

لكن المقصود هنا ان شيخ الاسلام رحمه الله اريد ان اقول بان اه مجاهدا تلقى بهذه الطريقة وان هذا هو الذي كان الناس عليه بذلك العهد تفضل ما شاء الله عليك - [00:25:36](#)

قال ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره ممن صنف في التفسير بكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة - [00:25:58](#)

وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال. هذا صحيح نعم طيب الان لو اردنا ان نحصر هذه الدلائل من المنقول والنظر - [00:26:20](#)

التي يقرر فيها شيخ الاسلام هذا المعنى ونحصى هذه الاشياء يقرر فيها ان الصحابة تلقوا تفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير جميع القرآن نحسب واحد الاول قوله نعم - [00:26:39](#)

انه بين لهم معاني القرآن كما بين لهم الفاظه اقصد العبارات الدالة على مراده المواضع التي تدل على مراده او نقول هذه الان يمكن ان تسمى او يقال عنها بانها - [00:26:58](#)

القضية المراد تقريرها ثم الدالة. فلو تجاوزناها وقلنا هذه هي ما يراد تقريره نعم فنقول الدالة الاول لتبين للناس ما نزل اليه ما نزل اليهم الثاني اثر ابي عبدالرحمن السلمي - [00:27:19](#)

الثالث طول المدة في حفظهم للسورة نعم وما جاء عن انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران هذا يمكن ان نجعله الرابع. ولا لا نعم آ - [00:27:48](#)

اما قوله اقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين يمكن ان نجعله الخامس او ان يكون تابعا لما قبله نعم الخامس ان الله قال كتاب انزلناه اليك تاب نعم - [00:28:09](#)

انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته والايات الاخرى في التدبر هذا الخامس السادس لعلمكم تعقلون نعم انزلناه قرآنا عربيا السابع دليل من النظر وهو ان كل كلام المقصود منه فهم معانيه - [00:28:31](#)

القرآن اولى بهذا الثامن العادة تمنع هذا دليل من النظر يعني الدليل من النظر يعني ليس من المنقول وانما من المعقول ان يقرأ قوم كتابا بفن من العلم ولا يستشروه - [00:29:01](#)

التاسع قلة النزاع بينهم العاشر طريقة تلقي التابعين كما جاء عن مجاهد بهذا لاحظ الان هذه عشرة ادلة من المنقول والنظر يريدنا شيخ الاسلام ليقرر ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم جميع - [00:29:25](#)

معاني القرآن والذي عليه عامة اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ما يحتاجون اليه فقط وليسوا بحاجة الى بيان التفسير في كل موضع كما يحتاجه الناس - [00:29:55](#)

اليوم والله اعلم نعم تفضلي قال فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع نعم هذا العنوان كما سبق هذه العناوين اه ليست من وضع المؤلف خلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع يعني يقصد - [00:30:12](#)

بمجمله وغالبه والا يوجد منها اختلاف تضاد والمقصود باختلاف التنوع يعني ان الخلاف المنقول وخلاف صوري وليس بخلاف حقيقي كما سيتضح بالانواع بمعنى انه لا يحتاج الى ترجيح يقول الراجح كذا الآية فيها قولان فيها ثلاثة عشر - [00:30:38](#)

والراجح كذا ما يحتاج الى هذا لا في التنوع اه اختلاف التنوع هو ان تتعدد هذه الاقوال صورة ولكنها في في المعنى ترجع الى شيء واحد نعم يعني يمكن ان تلتزم - [00:31:08](#)

تحت معنى تنتظمه الآية هذا معنى اختلاف التنوع وهذا اختلاف التنوع له صور متعددة اذا نظرت الى الورقة التي اعطيتكم لشيخ الاسلام رحمه الله ذكر منها نوعين اساسيين وتحت النوع الثاني ذكر انواعا - [00:31:35](#)

والامر في هذا يسير في تسميتها وتقسيمها لكن شيخ الاسلام رحمه الله ذكر لو اردنا ان نقول على سبيل التفصيل والتشقيق يمكن ان نقول بانه ذكر اربعة اربع صور لاختلاف - [00:32:14](#)

التنوع او خمس صور نعم وعلى كل حال اه ائتلاف التنوع صورته اكثر من هذا بكثير لو اردنا التتبع وارادنا التشقيق ايضا قد الفت

رسالة ماجستير باختلاف التنوع وإذا اردتم الوقوف على - 00:32:34

طرف من ذلك في كلام اهل العلم وانظر على سبيل المثال ما ذكره ابن جزي الكلبي رحمه الله في كتابه التسهيل في اوله في المقدمة ذكر صورا متنوعة متعددة لاختلاف التنوع - 00:33:06

وانظروا ايضا ما ذكره الشاطبي رحمه الله ذكر صورا كثيرة لاختلاف التنوع وإذا جمعنا هذا وهذا يعني ما ذكره ابن جوزي وما ذكره الشاطبي ما ذكره شيخ الاسلام يجتمع عندنا من الصور ما يقرب من العشرين - 00:33:25

عشرين صورة اختلاف التنوع ويمكن ان يدخل آآ يتداخل بعضها والامر في ذلك يسير يعني اذا عرف اختلاف التنوع فان تنوع الصور وتعدد الصور كثرة وقلة لا يؤثر كثيرا اعني ان الاحصاء والحصص لذلك ليس بضروري - 00:33:48

المهم ان تفهم الفرق بين اختلاف التنوع واختلاف التضاد ومما يحسن هنا ويفيد ان يقال بان اختلاف التنوع يمكن ان نجعله على قسمين القسم الاول هو اختلاف تنوع ابتداء العبارة تختلف - 00:34:20

والمضمون واحد خلاف في العبارة ايا كان هذا الاختلاف لكن المضمون واحد وسيتضح لكم معنى ذلك بشيء من التفصيل يعني ايا كان ذلك الاختلاف لكن المضمون واحد هذا ابتداء القسم الثاني - 00:34:48

وما كان فيه الاختلاف خلاف الاقوال هي في حقيقتها من قبيل اختلاف التضاج. هذا القول غير هذا القول تماما هذا المعنى الذي ذكره فلان غير المعنى الذي ذكره فلان هذا ذكر حقيقة وهذا ذكر حقيقة اخرى - 00:35:14

نعم هو اختلاف تضاد ولكنه عند النظر فيه يمكن ان تجتمع فيه هذه الاقوال وتكون داخلية تحت الاية ولا يحتاج الى الترجيح. وهذا يدخل تحته صور وانواع هي من اختلاف التضاد - 00:35:41

ولهذا كان اختلاف التضاد على نوعين نوع لابد فيه من ترجيح احد القولين او احد الاقوال لانها لا يمكن ان تجتمع تحت الاية وان تكون مراده جميعا. النوع الثاني من اختلاف التضاد - 00:36:04

هو خلاف حقيقي ولكنه لا يحتاج الى ترجيح لان الاية تشمل ذلك جميعا. كل هذا سيتضح لكم بالامثلة لكن انا اذكر هذا الان اجمالا من اجل ان يتهيا ذهن لي - 00:36:27

ما سيذكر وبهذا يكون هذا النوع الاخير الذي ذكرته من اختلاف التضاد الذي يمكن فيه جمع الاقوال يكون ملحقا باختلاف التنوع لانه في المآل هو اختلاف حقيقي خلاف تضاد لانه في المآل - 00:36:46

امكن جمع الاقوال فيه ولم نحتج معه الى ترجيح وصار في النهاية في المآل من قبيل اختلاف التنوع نقول كل ذلك مراد كل هذا داخل تحت معنى الاية نعم وهذه طريقة الحذاق - 00:37:11

من المفسرين لا يضيع القارئ مثل ابن جرير ابن كثير ابن القيم يبدع في هذا نعم الشنقيطي هؤلاء الاربعة خاصة هذه طريقتهم بخلاف من يضيع القارئ بتشقيق الاقوال بكل سهولة - 00:37:33

يقول لك هذي عشرة اقوال وإذا نظرت نجد ان هذه الاقوال في الغالب من قبيل اختلاف التنوع فيتخير القارئ وين القول الراجح وسيرد امثلة على هذا في ثنايا شرح هذه الرسالة ان شاء الله - 00:38:14

وساذكركم بهذا المعنى ولذلك تجد مزية في مثل تفسير ابن ابي حاتم مع انه اثار تسرد ليس كابن جرير يناقش ويعلل ويقعد ويأصل انما يورد الاثار لكن فيه مزية هذا التفسير - 00:38:33

ان الاثار المنقولة عن السلف التي هي من قبيل اختلاف التنوع يطويها في كثير من المواضع يطويها. كيف يطويها؟ يعني يقول نعم وبنحوه مثلا عن سعيد بن جببر وقتادة وعكرمة - 00:38:59

هو لو اورد هذه الروايات عنهم بعبارات مختلفة لربما ظن الظان ان هذا من قبيل من قبيل الاختلاف لكن تجد في مثل كتاب مثلا الدر المنثور تذكر الروايات جميعا فحينما ينظر فيها - 00:39:25

من لا يميز لربما يقف متحيرا وين القول المختار او من يورد ذلك ملخصا مثل ابن الجوزي في زاد المسير وانا اتعجب ممن يقول للمبتدئين ابدأوا بمثل كتاب زاد المسير لابن الجوزي - 00:39:48

زاد المسير لابن الجوزي رحمه الله يذكر الاربعة اقوال الخمسة والستة والسبعة والعشرة وهذه الاقوال يمكن في كثير من المواضع ان تلخص في قول واحد او في قولين او في ثلاثة - [00:40:09](#)

فيبقى الذي يقرأ ولم يتأهل ينظر بهذه العشرة اقوال ما هو المختار منها فيضيع والمبتدأ لا يحتاج الى مثل هذا يحتاج الى انه يبين له المعنى باقرب طريق عبارة يلتئم - [00:40:28](#)

تلتئم معها اقوال السلف قدر الامكان عبارة طافية وافية وهذه مزية تجدونها في مثل تفسير التفسير ميسر طبعا مجمع راعوا فيه هذا الجانب بخلاف مثل تفسير زبدة التفسير تجد انه يجتزئ - [00:40:48](#)

ببعض المعنى المنقول بالتفسير فيكون بعض المعنى والمعنى اوفى من هذا ولهذا كان التفسير الميسر احسن وانفع من زبدة التفسير واوفى في العبارة بكثير و على كل حال كتب المفسرين تتفاوت في هذا الجانب وهي من المزايا المهمة - [00:41:13](#)

والذين يحسنون التعامل مع هذه القضية هم ابرزهم من ذكرت جرير ابن كثير ابن القيم الشنقيطي. ادمن قراءة هؤلاء كتب هؤلاء الاربعة فاذا استطعت ان تقرأ مع هذا ما يذكره شيخ الاسلام رحمه الله جمع تفسيره - [00:41:42](#)

نعم فهذا من انفع ما يكون لطالب العلم لكن لا يكون الابتداء بهذا بطبيعة الحال طيب الان هذا ائتلاف التنوع نعم تفضل ما شاء الله عليك قال والخلاف بين السلف في التفسير قليل - [00:42:09](#)

نعم يعني هم هنا ممكن ان نجعل عنوانا نقول فيه خلاف السلف في التفسير اقل من خلافتهم في الاحكام وهذا صحيح وان تنوعت العبارات اوليس باختلاف حقيقي بمعنى انهم يعبرون بعبارات - [00:42:32](#)

مقاربة فحينما يبين احدهم معنى الآية هم لم يعقدوا اجتماعا ثم يحرروا الالفاظ التي يعبرون بها وانما كل واحد منهم يتكلم في معنى الآية بما يقرب المراد فتختلف العبارات ولكن - [00:42:50](#)

الواقع ان ذلك جميعا متقارب في الغالب ولا يحتاج الى ترجيح ولا يعد من الاختلاف نعم قال والخلاف بين السلف في التفسير قليل. وخلافهم في الاحكام اكثر من خلافتهم في التفسير - [00:43:18](#)

وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. نعم. يعني هنا ممكن ان نجعل عنوانا عند قوله وغالب اه نقول اكثر الخلاف الواقع بين السلف - [00:43:40](#)

واختلاف تنوع على كل حال المراد ان الاختلاف على نوعين ائتلاف تضاد نعم وهذا يمكن ان نقسمه الى قسمين الاول ما يمكن جمع الاقوال فيه وهذا يرجع الى اختلاف التنوع - [00:43:58](#)

وهنا تنبيه وهو ان ان القارئ في كتب اصول التفسير مثلا حينما يقرأ بكلامهم على اختلاف التنوع والامثلة التي تذكر فيه يجد ان بعض هذه الامثلة يذكره اخرون في اختلاف التضاد - [00:44:25](#)

واضح؟ فلا يلتبس والسبب هو ان بعض ذلك من اختلاف التضاد ولكن حينما يجمع بين هذه الاقوال بطريقة او باخرى فيقال كل ذلك مراد وداخل تحت الآية يصير في المال من قبيل اختلاف التنوع فينتقل - [00:44:52](#)

يعني هو في اصله اختلاف تضاد عولج فما احتجنا معه الى ترجيح فال الى وين الى اختلاف التنوع فتجد ان البعض يذكره وين باختلاف التنوع ابتداء واذا تأملته هو اختلاف تضاد - [00:45:19](#)

هذا المعنى غير هذا المعنى تماما ليست اختلاف عبارة او اسم او صفة وبعضهم يذكره في اختلاف التضاد وحل هذا هو ما ذكرت في اصله اختلاف تضاد في مآله اختلاف تنوع - [00:45:42](#)

فبعضهم ذكره هنا وبعضهم ذكره هنا هذا هو الجواب هذا هو الجواب اقرأوا اراجع كل ما تسمعون مرة بعد مرة يثبت العلم عندكم لا يكون اخر العهد هو حضوركم في مثل هذه - [00:46:03](#)

المجالس او في غيرها ما تحصل من العلم شيئا بهذه الطريقة لاحظ في الاختبارات التي تجرى للذين يتقدمون للدراسات العليا اختبار قبول التحريرية من الواضح ان الاكثر الاكثر لربما يقرأ كتابا - [00:46:25](#)

دون تمييز فاذا اختبرته في مثل هذه المعاني وارتدت ان تختبر هل يميز بين هذا وهذا؟ ما الفرق بين كذا وكذا؟ لماذا هذا كذا؟ لماذا

هذا كذا؟ اسئلة لماذا هذه - 00:46:49

تجد النتائج متدنية تماما تهبط يعني من مئة تجد ان البعض يجيب خمسة وتقديره اربعة فاصلة ثمانين اربعة فاصلة تسعين في

الجامعة خمسة من مئة عشرة من مئة واضح جدا - 00:47:02

ان هؤلاء ليس لهم عناية بالعلم ولا بصر فيه لكن كانوا يحفظون مذكرات ويختبرون ويأتون بنتائج عالية واضح جدا لكن حينما تأتي

وتريد ان تختبر ما عنده من المعلومات وما عنده من القدرة - 00:47:27

على التمييز والبصر في العلم تجد النتيجة نتيجة ضحلة تماما تماما. يعني حال تجلب الشفقة ونميز تماما بين انسان اخر له عناية

بالعلم ويحضر مجالس العلم مثل هذا تجد عنده من الفهم والحدق والبصر - 00:47:48

ما تتمنى احيانا معه لو انه لو ان الاسئلة كانت اضعاف هذا لتقرأ اجاباته وتستمتع ب ما يقرره ويذكره وهؤلاء ندرة ندرة نعم او لا

ندرج. ليس لان العلم صعب - 00:48:12

ولكن لان حفظ المذكرات نعم ليس هو العلم هذا هذا السبب ولذلك تجد معليش هذا استطراد ونحتاج اليه تجد الكثيرين يتخرجون

من الكليات الشرعية واذا نظرت الى الناحية العلمية ضحلة - 00:48:33

نظرت الى اسئلته استفتي يسأل اسئلة عوام اسئلة عوام اذا سمعته يلقي كلمة سمعته يلقي خطبة سمعت استدراكات كثيرة وواضح

جدا حينما تنبه على بعض هذه الاشياء انها كأنها لاول مرة تطرق سمعه. ليس عنده تمييز - 00:48:53

لا يميز ما فائدة العلم اذا اذا كان لا يميز وليس عنده بصر فيه يميز بين الغث والسمين حافظ مذكرات في الفقه لماذا قال فلان هذا

القول ما مبني هذا القول؟ ما وجهه - 00:49:19

لا يوجد جواب وهذه الاسئلة تعتبر مزعجة لكثير من هؤلاء هو يريد ان تقول له عدد اذكر عرف وحافظها ومتوقع انك تسأل عن هذا.

فحينما لا يأتيه ولا سؤال عن هذا - 00:49:35

لكن تسأله تقول ما الفرق بين المطلق والعام المطلق العام اعطني تعريف العام قل لي اجيب لك اياه؟ حافظه غيب اعطيك طيب ها

التعريف العام يقول لك هو اللفظ المستغرق - 00:49:56

ما يصلح له لماذا قلت اللفظ هكذا في الكتاب هذا تحته اشكالات ابدا فهذه مشكلة اه يعني يحتاج طالب العلم الى ان يعرف كيف

يطلب العلم كيف يضبط العلم نعم - 00:50:14

جلست قبل حوالي شهرين مع احد الاخوان يدرس في الماجستير في قسم اصول الفقه فكنت لسبب معين احتاج ان اعرف مستوى

هذا من الناحية العلمية فقلت في تخصصك فقط ساتناقش معك في التخصص - 00:50:36

فبدأت اسأله لماذا كذا ما الفرق بين كذا وكذا فجلس يبتسم في كل الاسئلة لم يجب عن سؤال واحد قلت هذا تخصصك الان اصول

الفقه سألت اخر قلت اعطني البحوث التي كتبتها - 00:50:59

اعطاني واحد وسمى لي بعض البحوث قلت سأسألك فقط عن البحوث التي كتبتها وسألته اسئلة من هذا القبيل لم يجب عن سؤال

قال بعد العهد قلت له كمل العهد هذه اشياء لا تنسى - 00:51:22

اذا كان عند الانسان قدرة على التمييز ما ينساها ما هي معلومة عددا وعرف فاقول هذا هو السبب بان الكثيرين يتخرجون عوام

قوام خرج عامي الكلية الشرعية عامي وقد يظن ان عنده - 00:51:41

حلو نعم بل لذلك اه نحتاج اننا نعيد وان نحضر الازهان وان نراجع ان نفتش نحاول نعم. ان نضبط ما ندرس ما هو فقط نحضر وهذا

يكون اخر العهد بما سمعنا - 00:52:08

ما تستفيد طيب الان هذا اختلاف تضاد قلنا يمكن ان نجعله على قسمين. قسم يمكن جمع الاقوال فيه فهذا يؤول الى اختلاف التنوع

هذا الذي يذكره احيانا في اختلاف التضاج وحيانا يذكره الامثلة يعني - 00:52:35

باختلاف التنوع والسبب هو ما ذكرت فمن ذكره هنا فهذا صحيح ومن ذكره هنا فهذا صحيح واضح فلو سألتك وقلت لك قوله قولهم

في الاية الفلانية كذا وقول الاخر كذا هذا اختلاف تنوع ولا اختلاف تضاد - 00:52:55

ان قلت هذا اختلاف تضاد ان كان هو اختلاف تضاد فعلا هذا صحيح سيأتي امثلة ان شاء الله هذا صحيح لكن اكمل قل هذا اختلاف تضاد يمكن ان تجمع الاقوال فيه - [00:53:17](#)

تحت الاية فيؤول الى اختلاف التنوع يمكن ويمكن ان تقول هذا اختلاف تنوع وان كان في ظاهره اختلاف تضاد الا انه لا يحتاج الى ترجيح لان ذلك جميعا داخل تحت معنى الاية فهذه اجابات صحيحة اجابة انسان فاهم - [00:53:32](#)

لما يقول الان اذا بقينا على هذا قلنا اختلاف التنوع عند السلف والاكثر كما يقول شيخ الاسلام واختلاف التضاد قليل بالاعتبارين الاعتبار ان كثير الاعتبار الاول ان كثيرا مما ينقل عنهم - [00:53:54](#)

هو اختلاف تنوع ابتداء يعني اختلاف عبارات والمضمون واحد بقي النوع الاخر الذي يختلف فيه المضمون حقيقة لكن يمكن جمع الاقوال فيه فاذا اصفناه الى النوع الاول صار الاختلاف الذي يحتاج معه الى الترجيح - [00:54:17](#)

قليل في المنقول عن السلف لكن كلما بعد العهد جاءت الاقوال الغريبة والعجيبة التي تدل على عظمة الله تبارك وتعالى وجلاله وقدرته وذلك تفاوت بين هذه الافهام متفاوتة عجيبة. جد هذا يفهمها من هنا وهذا يفهمها - [00:54:38](#)

من هنا. اشياء غريبة حينما تقرأ في التفسير تقول سبحان الله كيف فهم من هذه الاية هذا الفهم نعم طيب اذا اردنا ان نذكر صورا لاختلاف التنوع مما ذكره شيخ الاسلام - [00:55:02](#)

وزيادة فيمكن ان نقول الاول خلاف التنوع الاول من الصور تنوع الاسماء والواصف تنوع الاسماء والواصف وهو ان يعبر كل واحد بعبارة اعبر عن المراد بعبارة مغايرة لعبارة الاخر هذا ذكره شيخ الاسلام - [00:55:23](#)

تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى المسمى واحد ولكن الاطلاقات عليه متعددة فهذا يرجع الى شيء واحد. عبر كل واحد بعبارة نعم تدل على معنى في المسمى لاحظ - [00:55:56](#)

والعبارة تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر اللي عبر به صاحبه نعم مع اتحاد المسمى. الان لما يقال السيف من اسماء السيف البتار والصارب نعم والمهند واليماني اسماء السيف كثيرة جدا - [00:56:20](#)

فالمسمى واحد فحينما يقال ما هو السيف فواحد يقول هو الصارم واخر يقول هو البتار واخر يقول هو المهند مثلا او اليماني او غير ذلك هل هذا اختلاف يحتاج الى ترجيح - [00:56:46](#)

لا كل واحد عبر بعبارة تدل على صفة او معنى في المسمى فحينما يقول البتار فهذا من البتر حينما يقول صارم من الصرب حينما يقول مهند باعتبار الصناعة والمنشأ من الهند - [00:57:11](#)

حينما يقال اليماني باعتبار ايضا الصناعة والمنشأ انه من اليمن منسوب الى اليمن اليماني وهكذا نعم آ كذلك حينما يقال السلوى ما هي السلوى نعم بعضهم يقول طائر بالهند اكبر من العصفور - [00:57:35](#)

واخر يقول طائر يشبه السمانة طائر الثالث يقول هو طائر احمر الى اخر ما يقال الان كل واحد ذكر صفة واحد ذكر الحجم قال اكبر من العصفور وواحد ذكر الشبه يشبه السمانة. وواحد ذكر اللون - [00:58:01](#)

الاحمر هل هذا اختلاف تضاد؟ نقول ما هو السلوى؟ الله انزل عليهم المن والسلوى على بني اسرائيل ما هي السلوى يجي واحد يقول القول الاول انه طائر بالهند الثاني القول الثاني بانه طائر يشبه السمانة. القول الثالث بانه - [00:58:27](#)

طائر اكبر من العصفور مثلا هذا لا يصح اطلاقا ان يورد بهذه الطريقة قال هو طائر ذكر في صفته كذا وكذا واضح وهذا يحتاج اليه حتى في التعريفات لما تقرأ في مثل قاموس - [00:58:47](#)

او تقرأ في لسان العرب احيانا تجد تقول يعني القرآن تريد تعرف القرآن تريد ان تعرف الوحي تريد ان تعرف اه مادة من المواد فتجد في هذه الكتب معاني كثيرة جدا تجد الطلاب في الاباحث - [00:59:08](#)

في الماجستير في الدكتوراه في غيرها لربما يكتب ست صفحات واكثر في تعريف القرآن او في تعريف الوحي والواقع انه لا يحتاج الى مثل هذا قد تكون هذه المعاني جميعا ترجع الى اصل واحد. والذي يكشف عن هذا عادة - [00:59:29](#)

واستاذ وامام اللغة ابن فارس رحمه الله في كتابه المقاييس والمجمل عليكم بهما قابل ان تنظر في القاموس وقبل ان تنظر في لسان

العرب وقبل ان تنظر في هذه الكتب - 00:59:50

حتى لا تضع ارجع الى المقاييس ستجد انه في كثير من الاحيان يقول مادة كذا مادة قرأ ترجع الى اصل واحد او يقول ترجع الى اصلين فيرجعك الى الاصل فتبقى هذه المعاني التي يذكرونها في صفحات - 01:00:08

يصلح ان تكون امثلة فيقال ومنه قولهم كذا ومنه كذا ومنه كذا طبعاً الكتب التي تعنى بالتشقيق مثل كتاب الفيروز بادي بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز وكتب الاشباه والنظائر - 01:00:32

هذه تعنى بالتشقيق يعني يحاولون ان يأتوا للفظه بمعاني كثيرة قد تكون هذه المعاني في الواقع ترجع الى شيء واحد وهذا يولع به كثير ممن يتكلمون او يكتبون فيما يسمى بالتفسير الموضوعي - 01:00:55

يكتب مثلاً في الصلاة ويورد في الصلاة اشياء كثيرة جداً من المعاني اطلقت الصلاة على صلاة كذا. المعنى الاول صلاة نعم كذا والثاني صلاة كذا والثالث صلاة كذا كل هذا الصلاة - 01:01:14

ترجع الى معنى واحد والى اصل واحد ومنه ومنه ومنه ومنه ومنه يكون امثلة واضح وتطبيقات ولا نحتاج ان نورد هذا وان نكثر الكلام على انها معاني جديدة او انها اطلاقات - 01:01:32

جديدة على كل حال اه فهذا النوع الاول تنوع الاسماء والواصفات النوع الثاني وهو التفسير بالمثل تفسير بالمثل وهو ان يفسر الاسم العام ببعض انواعه على سبيل التمثيل وهذا كثير جداً - 01:01:52

يعني مثلاً المن ما هو؟ بعضهم يقول هو الترجوين الترنجبين او الكما تعرفون الكما وبعضهم يقول غير ذلك من الاقاويل. هذه هي من قبيل الامثلة المن هو ما يمتن الله عز وجل عليهم به - 01:02:12

بحيث لا يكون ذلك من كد الانسان ولا عمله ولا جهده بزراعة او غيرها فهذا الكما من المن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقل مثل ذلك في غيره مما يكون بهذه المثابة - 01:02:42

كل هذا من المن حينما يقال مثلاً من الامثلة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات من هو الظالم؟ ومن هو منهم من هو المقتصد؟ ومن من هو السابق بالخيرات - 01:03:04

فتجد الاقوال في هذا كثيرة والواقع انها من قبيل المثال هذا يقول الظالم هو الذي يؤخر الصلاة عن وقتها والمقتصد هو الذي يصلحها في الوقت لكن ليس في اوله والسابق هو الذي يصلحها في اول - 01:03:24

الوقت واخر يقول الظالم هو الذي يمنع الزكاة والمقتصد هو الذي يقتصر على الزكاة والسابق الذي يخرج معها الصدقة وهكذا في امثلة من العبادات يذكرونها الواقع انها ليست باقوال يعني ما ينصح ان نقول القول الاول الظالم لنفسه هو الذي يصلح خارج الوقت - 01:03:45

والمقتصد هو الذي يصلح في وسط الوقت مثلاً والسابق الذي يصلح في اوله ما يصح هذا وانما يقال ان ذلك جميعاً من قبيل التفسير بالمثل. هذه امثلة فقط وليست من قبيل الاختلاف - 01:04:10

والاقوال هذا الثاني اترككم تستريحون عشر دقائق ثم بعد ذلك ان شاء الله انتهى الوقت ولا لا - 01:04:30